

عروض مختصرة

إعداد: أسماء حسين ملكاوي

١. دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته (إرهاصات نبوية)، خالد عبد القادر، دمشق: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ٢٠١٠م، ٢٨٠ صفحة.

يعرض الكتاب الدلائل التي تثبت نبوة محمد عليه الصلاة والسلام، التي ظهرت قبل ميلاده، وبعده، إلى حين بعثته فقط، وهذا ما أسماه المؤلف (بالإرهاصات). قدم فيه خالد عبد القادر، خلاصة تجربته في تدريس مادة السيرة النبوية، لمدة تزيد على سبع سنوات، في المعاهد، والمساجد، وحلقات العلم، والخطب. وتضمن كتابه تعريفاً لـ "الإرهاص" لغة وإصطلاحاً، وقد صنّف هذه الإرهاصات في ثلاثة هي: التي وقعت من بداية خلق آدم إلى قبيل ولادته عليه السلام، ثم التي حدثت عند ولادته، وأخيراً، تلك التي تمت من بعد ذلك إلى حين بعثته وتَنَزَّلَ جبريل عليه. وقد أورد الباحث نماذج واضحة من التوراة والإنجيل، التي بَشَّرَتْ بنبوة هذا النبي الموعود عليه الصلاة والسلام. ثم تناول الباحث نماذج، من مظاهر الغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أوضح بالدليل الشرعي، كيف تكون محبتنا له من دون إفراط ولا تفريط.

٢. حقائق وشبهات حول السنة النبوية، محمد عمارة، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط ١، ٢٠١٠م، ٢٠٨ صفحة.

يتناول الدكتور محمد عمارة في كتابه الجديد، الدور الذي قامت به السنة النبوية، بوصفها المصدر الثاني للتشريع، على مر تاريخ الفكر الإسلامي، وما حظيت به من جهود في مجال المناهج والتطبيقات، في توثيق النصوص، والمأثورات، والمرويات، وفي الوقت ذاته، ما ألصقت بها من تُهم وشبهات. ثم عرض جهود العلماء المسلمين، قديماً وحديثاً، في الدفاع عنها. وقد قَسَمَ عمارة كتابه إلى قسمين: تناول في القسم الأول، السماحة قبل الإسلام، الذي عده بداية تاريخ السماحة، والتطبيق الإسلامي لها، مع

اليهود والنصارى، وعلى امتداد التاريخ الإسلامي، خاتماً بنظرة في حقوق الإنسان. وفي القسم الثاني، يقدم عمارة، الوثائق النبوية ونصوصها، سواء المعاهدات، أو الخطب، أو الكلمات والمراسلات، ثم يستعرض بنود "البيان العالمي حول حقوق الإنسان في الإسلام"، ومواد "إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام".

٣. منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها، سالمة محمود محمد عبد القادر، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م، ٢٥٦ صفحة.

كتاب في الدراسات التاريخية، يتناول منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية، وتفسيرها، والتعليق عليها، وتضمن الكتاب ثلاثة فصول أساسية، وخاتمة، وثبت مصادر. تناول الفصل الأول المعنون بـ: (حياة ابن خلدون ومنهجيته في تدوين التاريخ وفلسفة العمران)، الجانب الفلسفي للدراسة، وتخصص الفصل الثاني: (تدوين السيرة النبوية عند ابن خلدون)، في الجانب التاريخي لموضوع السيرة، في حين تحدث الفصل الثالث عن الجانب الحضاري وعُنون بـ: (التفسير الحضاري لأحداث السيرة النبوية عند ابن خلدون). وتوصلت الباحثة، إلى مدى إفادة ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية، ممن سبقه من كتّاب السيرة الأوائل، أو من سبقه من المؤرخين، الذين دونوا السيرة النبوية، من خلال إجراء مقارنة بين هيكلية السيرة النبوية، عند ثلاثة من رواد كتّاب السيرة؛ وهم ابن إسحاق، والواقدي، وابن سعد. إلى جانب ذلك، وجدت الباحثة، مجموعة من المآخذ على منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية، وأسلوب كتابته ولغته وطريقة عرضه للموضوع.

٤. تطبيقات تربوية معاصرة في السنة النبوية، علي بن إبراهيم بن سعود عجّين، عمان: مركز ديونو للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ١٣٤ صفحة.

يعرض الدكتور علي عجّين، أستاذ الحديث الشريف، في كتابه ثلاثة موضوعات رئيسية هي: رعاية الموهوبين في السنة النبوية - ابن عباس نموذجاً، وعناية النبي عليه الصلاة والسلام بالطفولة المبكرة - على ضوء حديث يا أبا عمير ما فعل النغير، وشرح الحديث النبوي، بواسطة برنامج مهارات التفكير CoRT. وقد توصل المؤلف إلى عدد

من النتائج والتوصيات أهمها: أن برنامج مهارات التفكير؛ برنامج علمي عملي، يمكن تطبيقه في ميادين المعرفة العلمية المختلفة، ومنها شرح الحديث النبوي الشريف. ودعا عجن، إلى التجديد في شرح الحديث النبوي، بأسلوب عصري، وذلك بالاستعانة بالأساليب التربوية الحديثة، وجهود الأئمة شراح الحديث، كما دعا طلاب العلم الشرعي، للإفادة من البرامج التربوية الغربية، بعد دراستها ونقدها وتوجيهها التوجيه التربوي المناسب.

٥. شخصية رسول الله بين تصوير الوحي وتصوُّرات الدارسين، سعيد المغاوي، بيروت: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٨م، جزأين، ١٣٤٩ صفحة.

الكتاب في الأصل، أطروحة دكتوراه دولة في الدراسات الإسلامية، من جامعة سيدي محمد بن عبد الله، في فاس. وهدفت إلى: تحديد ملامح الصورة الحقيقية للرسول الكريم، كما رسمها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتصحيح الصورة عن نبينا، في نفوس كثير من الناس، وتقييم نماذج من الكتابات التي أُلِّفت عن الرسول، والكشف عن شبهات غير المسلمين حوله، ووضع إطار عام لبيولوجيا شاملة، لما أُلِّف عن الرسول قديماً وحديثاً. وقد بين الباحث، أن ما كتبه غير المسلمين عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وخاصة اليهود والنصارى، يتضمن مواقف إيجابية وسلبية؛ إذ صدرت الإيجابية منها، عن فريقين: فريق أشاد بشخصية الرسول الكريم، وإن لم يؤمن به وبنبوته، وبصدق رسالته، وفريق أشاد بشخصية الرسول بعد أن آمن به وبنبوته، وهؤلاء هم المنصفون حقاً. أما مواقفهم السلبية فقد صدرت عن فريقين: فريق بدار الإسلام (ذميون أو مستأمنون)، وفريق بغير دار الإسلام (مخاربون أو معاهدون).

٦. منهج ابن حزم الظاهري في الاحتجاج بالسنة، إسماعيل رفعت فوزي، المنصورة: دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٩م، مجلد، ٧٧٨ صفحة.

يُعد ابن حزم حلقة مهمة، من حلقات توثيق الحديث، وتميز صحيحه من ضعيفه. ويرى مؤلف الكتاب أن كثيراً من الدراسات التي تعرضت لابن حزم، قد انصبّت

جُلُّها على فقهه وأصوله الفقهية، بما يُبيِّن سمات المذهب الظاهري الذي اتبعه، ولكنها لم تتعرض للجانب الحديثي عنده؛ ومن هنا تأتي أهمية الكشف، عن معالجة ابن حزم وتوثيقه لأسانيد السنة النبوية ومتونها؛ ولا سيَّما أنه خالف كثيراً من أئمة الحديث، في كثير من القواعد الحديثية، وفي أحكامهم على الأحاديث. قسّم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب؛ تناول في الأول منها، ترجمة ابن حزم، وفي الباب الثاني، منهج ابن حزم في توثيق أسانيد السنة، كغيره من محدّثين، أما الباب الثالث، فقد تناول فيه منهج ابن حزم في توثيق متون السنة، وبيّن أن ابن حزم اهتم بالمتون ونقدها.

٧. الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية في مصر وبلاد الشام، محمد عبد

الرزاق أسود، دمشق: دار الكلم الطيب، ٢٠٠٨م، ٦٨٨ صفحة.

الكتاب في الأصل أطروحة دكتوراه، من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ونوقشت في ٢٠٠٥م. أراد فيها الباحث، تحريّ الاتجاهات الفكرية المعاصرة في العالم الإسلامي، التي نشأت بسبب الاحتكاك الحضاري بين المسلمين والغرب، وادعاء أصحاب كل اتجاه أن رؤيتهم هي السبيل لنهضة الأمة، بما جعل النهضة المنشودة بؤرة للاختلاف وميداناً للتصارع. وبالطبع، فقد طالت هذه الاتجاهات الفكرية المختلفة السنة النبوية، فجددها منذ قرن من الزمن، وإلى الآن، سبباً للاختلاف بين المسلمين، حين أرادوا أن يعيدوا التفكير بها، تحت ستار تطبيق النص، كما ورد عن النبي عليه السلام، أو التجديد، وحرية الفكر، وتعدد الآراء. وقد حصر الباحث الاتجاهات المعاصرة في دراسة السنة النبوية بأربعة هي: اتجاه جمهور علماء الحديث، والاتجاه السلفي، والاتجاه العقلي، والاتجاه المنحرف، وبيّن تاريخ، وسمات، وخصائص، ورموز، كل اتجاه بما يميّزه عن غيره من الاتجاهات الأخرى.

٨. الخطاب النبوي لغير البالغين، سرور فرحان الشрман، عمان: دار المأمون،

٢٠٠٩م، ١٧١ صفحة.

الكتاب في الأصل رسالة ماجستير، في الحديث الشريف، من جامعة آل البيت في المفرق/الأردن، تناولت، الأحاديث المتعلقة بالخطاب النبوي، لمرحلي ما قبل التمييز

(الطفولة المبكرة)، والتميز (الطفولة المتأخرة)، لما لهاتين المرحلتين، من أهمية بالغة، في تحديد معالم الشخصية الإنسانية. وتوصل الباحث، إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ التأكيد على ما يتصف به الحديث النبوي، من دقة وتخصص، يناسب جميع المراحل العمرية، وخصوصاً مرحلتَي الطفولة المبكرة والمتأخرة، وأن الخطاب النبوي للأطفال، قادر على العطاء والإنتاج، في سبيل إخراج جيلٍ جديد، كما خرَّج جيل الصحابة الأول، ويدعو الباحث إلى مراجعة خطاب الطفولة اليوم، وتخليصه مما فيه من سلوكيات تتناقض مع التربية النبوية، مقدماً النموذج العملي والنظري للمربين، يشمل جوانب الشخصية المتكاملة، العقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

9. *The Prophet's Ascension: Cross-Cultural Encounters with the Islamic Mi'raj Tales*, Christiane J. Gruber (Editor), Frederick S. Colby (Editor), Indiana University Press (January 11, 2010), 440 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "معراج النبي: لقاءات عبر-ثقافية مع حكايات المعراج الإسلامية". تقدم "كريستيان غروبير"، أستاذة الأدب الإسلامي في جامعة انديانا بلومنغتون، و"فريدريك غلوبي"، أستاذ الدراسات الدينية في جامعة أوريجون، في كتابهما، وصفاً لقصة المعراج؛ ورحلة النبي محمد (عليه السلام) عبر السموات، ولقائه بالرسول والملائكة، وزيارته للجنة والنار، وهي من أكثر الحكايات شعبية في الأدب الإسلامي العربي، والفارسي، والتركي، وبقية العالم الإسلامي. وقد استُخدمت، وفق الكتاب، لأغراض منها: تعزيز وجهات نظر جماعات إسلامية محددة، أو تقديم وسائل لبناء القواعد السلوكية المعيارية، والممارسات الطقوسية لدى بعض المجتمعات المحلية، أو لتأكيد تفوق الإسلام على الأديان الأخرى. ويجمع المؤلفان في كتابهما ست عشرة مقالة؛ أعدّها كُتّاب مختلفون لمناقشة قصة المعراج، ورَّعت على ثلاثة أجزاء حملت العناوين التالية: "تشكيل حكايات المعراج بوصفها نصوصاً تبشيرية"، وفيه خمس مقالات، و"تكييف حكايات المعراج في السياقات الباطنية والأدبية"، وفيه ست مقالات، والقسم الثالث بعنوان: "المعراج أداء وطقوس" وفيه أربع مقالات.

10. *Muhammad: Man and Prophet*, Adil Salahi, The Islamic Foundation; Revised edition (March 1, 2010), 854 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "محمد: رجل ونبي". والمؤلف هو عادل صلاح، أستاذ الدراسات الإسلامية، في مؤسسة ماركفيلد للدراسات العليا، في بريطانيا. ينطلق الكتاب من حقيقة أن حياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ما فتئت تلهم ملايين الناس حول العالم، بوصفها أحد أكثر التطورات الدينية والثقافية في تاريخ البشرية. كما يلاحظ أن الأحداث العالمية الحديثة، أدت إلى إبراز الإسلام إلى الواجهة، ودعته إلى التواصل مع الثقافات المختلفة حول العالم، مما جعل فهم الإسلام ونبيّه، بطريقة صحيحة، أمراً مهماً للفكر الإنساني المشترك، والسلام العالمي. ولهذا، يقدم المؤلف أكبر سيرة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، نشرت باللغة الإنجليزية، إلى الآن. ويقدم تاريخاً لمراحل حياته وطريقة عيشه، وتحقيقاً معمقاً لأثره في انتشار الإسلام وتطوره، وتحليلاً دقيقاً للأحداث المصاحبه لسيرته، رابطاً إياها بحياة المسلمين اليوم. وينظر المؤلف إلى الإسلام نظرة تتجاوز المسلمين، واضعاً القراء غير المسلمين في الاعتبار؛ إذ سيعينهم الكتاب، في فهم الحب الكبير، الذي يُكِنُّه المسلمون لنبيهم محمد عليه الصلاة والسلام.

11. *The Cambridge Companion to Muhammad (Cambridge Companions to Religion)*, Jonathan E. Brockopp, Cambridge University Press (April 19, 2010), 344 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "دليل كامبردج إلى محمد". الكتاب ضمن سلسلة دليل "كامبردج" إلى الدين، ويتضمن مجموعة من المقالات، أعدّها علماء مسلمون وغير مسلمين، برعوا في استكشاف حياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وتراثه. وُزعت الدراسة على ثلاثة أقسام، يرسم القسم الأول، سيرة النبي محمد، والبيئة التي ولد وعاش فيها، والوحي، وتنزيل القرآن، ودور النبي في المجتمعات المسلمة المبكرة. ويتضمن القسم الثاني، تقويماً للتراث الذي تركه محمد، بوصفه صانعاً للقانون،

وفيلسوفاً، وسياسياً. ويتناول القسم الثالث، الكيفية التي تم بها تذكُّر محمد والتذكير به، سواء من خلال السِّير الذاتية، والنثر، والشعر، ومؤخراً، الأفلام، والقصص الأدبية. وقد جاءت هذه المقالات بهدف إطلاع الطلاب، والمعلمين، والقراء، الذين لا يملكون معرفة مسبقة بالموضوع، ليخرجوا من خلاله بتقدير أعمق للتقاليد الإسلامية، ومركزية دور النبي محمد، في إرساء هذه التقاليد، وماذا يعني أن تكون مسلماً اليوم.

12. *Muhammad and the Believers: At the Origins of Islam*, Fred M. Donner, Belknap Press of Harvard University Press (May 15, 2010), 304 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "محمد والذين آمنوا: في أصول الإسلام". يقدم "فريد دونر"، أستاذ تاريخ الشرق الأدنى، في جامعة "شيكاغو"، نظرة غريبة، يرى من خلالها؛ أن الحركة الإسلامية الأولى التي بدأها محمد عليه الصلاة والسلام وبرتأسسته، تضمّنت عملياً اليهود والمسيحيين، بوصفهم جزءاً من المجتمع التوحيدي العام. وأنه، فقط، في وقت لاحق، وبعد وفاة محمد، بدأ الجيل الجديد من المسلمين، بوضع طقوس خاصة وممارسات مميزة للإسلام، مثل الحج والصلوات الخمس! وبالتأكيد فإن مقولة "دونر" هذه ستُفاجئ الكثير من المسلمين، ويرى أنه قدم حججاً مقنعة لما توصل إليه. ومن أجل ذلك حشد المؤلف نصوصاً وأدلة ووثائق كثيرة، منها ضرب العملات مثلاً، واستحلب صوراً نمطية قديمة، واستنتج أن المسلمين ليسوا معادين لليهود بطبيعتهم، ولم يتعمّدوا إزالة الكنائس. مؤكداً، كذلك، أن المسلمين الأوائل، ورغم كونهم "وحوشاً" في الحرب، قد أنشأوا نظاماً مدنياً راقياً ومتطوراً.

13. *The Biography of Muhammed: Nature and Authenticity* (Routledge Studies in Classical Islam), Gregor Schoeler, Routledge; 1 edition (July 1, 2010), 208 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "سيرة محمد: الطبيعة والمصادقية". المؤلف "جريجور شولر"، أستاذ كرسي الدراسات الإسلامية في جامعة بازل السويسرية. يهتم المؤلف بما

كُتِبَ من سِيرٍ قديمة عن النبي محمد عليه الصلاة والسلام، باللغة العربية، ترجع إلى قرنين بعد وفاته عليه السلام، ويرى أنه قد تم التعامل مع هذه السير، المُختفى بها عربياً، بطرق مختلفة في الدراسات الغربية. فبعض الغربيين رفضها كلياً، عادّين إياها نتاج مجتمعات مسلمة تنظر إلى تاريخها بطريقة مثالية، في حين قبلها آخرون، على علاقتها. وقام "شولر"، في كتابه، بالاطلاع على هذا الجدل وأعاد النظر في بعض الأحداث الرئيسية في حياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام. ومن خلال تجميعه وإحضاره لعدد كبير من المواد ومقارنتها بشكل وثيق، قام "شولر" بتحليل نقل القرآن عن طريق الوحي، ووجد أنه من خلال الفهم الواضح، للتفاعل بين أنماط النقل المكتوبة والشفهية، في بدايات الإسلام، والغربة الواضحة لنصوصها، فإنه يمكننا القول بوجود قاعة قوية لدراسة جيدة عن سيرة النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

14. *The Mantle Odes: Arabic Praise Poems to the Prophet Muhammad*, Suzanne Pinckney Stetkevych, Indiana University Press (July 11, 2010), 336 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "البُرْدَة: قصائد عربية في مدح النبي محمد". مؤلفة الكتاب هي "سوزان بنكني"، أستاذة لغات الشرق الأدنى والثقافات، وأستاذة مساعدة في الأدب المقارن، في جامعة "إنديانا - بلومنتغتون". يتضمن الكتاب ترجمات أصلية، وتفسيرات لنصوص ثلاثٍ من أشهر المدائح النبوية، في التراث العربي الإسلامي، تُرجعُ الأولى إلى حياة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (القرن السابع الميلادي)، لكعب بن زهير، والثانية إلى العصر المملوكي في العصور الوسطى (أواخر القرن الثالث عشر)، للبوصيري، والثالثة إلى الحقبة الاستعمارية الحديثة (١٩١٠) لأحمد شوقي، وقد مثلت هذه القصائد، على مرّ القرون، الحياة الشعرية والدينية في العالمين العربي والإسلامي. وتهدف هذه الدراسة؛ إلى إبراز أهمية هذه القطع الشعرية في الأدب، بطريقة تجعلها حاضرة ثقافياً، ومؤثرة شعرياً، للقراء المعاصرين المسلمين وغير المسلمين.

15. *The Leadership of Muhammad*, John Adair, Kogan Page, Ltd, August 28, 2010, 144 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "قيادة محمد" مؤلف الكتاب هو "جون آدير"، الأستاذ الأول عالمياً في الدراسات القيادية، صاحب كرسي الأمم المتحدة للقيادة الاستراتيجية، اختارته الصين ليكون أستاذها الفخري الأول للقيادة، ويذكر أنه عمل مع البدو في الجيش العربي "الأردني" تحت القيادة البريطانية، له أكثر من خمسين مؤلفاً حول القيادة والتطوير الإداري، يقدم في كتابه الأخير هذا، عرضاً لحياة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومهاراته القيادية، التي نسجها بالتوافق مع الجوانب الثقافية البدوية، والأمثال القديمة، بهدف تقديم رؤى مميزة للزعماء والقادة الطموحين. كما يناقش مهارات وأخلاق قيادة القبائل، وسماتها الأساسية مثل؛ التزاهة، والسلطة الأخلاقية، والتواضع. ويتضمن الكتاب تفاصيل رائعة للثقافة البدوية، مع إلقاء الضوء على المهارات القيادية التي أظهرها النبي محمد عليه الصلاة والسلام في جوانب عديدة من حياته.

16. *Untold: A History of the Wives of Prophet Muhammad*, Tamam Kahn, Monkfish Book Publishing (September 1, 2010), 192 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "المسكوت عنه: تاريخ زوجات النبي محمد". مؤلفة الكتاب هي تمام خان، شاعرة ومحرة ومتحدثة منتظمة في المنتدى الصوفي، درّست الصوفية والروحانيات الدولية لأكثر من ٢٥ سنة. يبسط الكتاب الحديث عن النساء الأكثر تأثيراً في فجر الإسلام، والتاريخ "غير المعروف" لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم، اللواتي أدّين دوراً أساسياً في التاريخ المبكر للإسلام، بكل تنوعاتهن، فمنهن التاجرة الناجحة، وقائدة الجيوش، واثنتين من أسرى الحرب مع اليهود، ودبلوماسية قبطية مسيحية. ويعرضُ الكتاب جمال الروح الإنسانية في زوجات النبي، وكيف كُنَّ يتصفن بالصراحة والحكمة، ويقدمن المشورة، ويخدمن الفقراء، وينفذن معاهدات سلام مهمة.

17. *Daily Wisdom: Sayings of the Prophet Muhammad*, Abdur Raheem Kidwai, Kube Publishing Ltd (September 1, 2010), 400 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الحكمة اليومية: أحاديث النبي محمد". يقدم عبدالرحيم كيدوي أستاذ الإنجليزية في جامعة أليغار (*Aligarh*) الإسلامية في الهند، عرضاً لمجموعة من تعاليم النبي محمد عليه الصلاة والسلام، التي تمم الإنسان في حياته اليومية، من خلال تقديمه لـ ٣٦٥ حديثاً، بحيث تغطي أيام السنة كاملة، ويستكشف القارئ كل يوم، ما تحتوية الأحاديث النبوية من الحكمة، ومكارم الأخلاق الإسلامية، المرتبطة بجوانب الحياة اليومية. يهدف الكتاب إلى عرض رؤية الإسلام للعالم، وأن يكون عوناً للقارئ (المسلم وغير المسلم) في البحث عن الذات، وتطويرها.

18. *Jesus and Muhammad: Parallel Tracks, Parallel Lives*, F. E. Peters, Oxford University Press, USA (October 14, 2010), 304 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "المسيح ومحمد: مسارات متماثلة، وحياة متماثلة". يُعدُّ المسيح ومحمد (عليهما السلام) أكثر الأنبياء المعروفين في التاريخ، ولكلٍ منهما بليون أو أكثر من الأتباع حول العالم. يقدم "إف. إي. بيتر"، أستاذ فخري الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية والدين في جامعة نيويورك، في كتابه هذا تحليلاً واضحاً، لحياة السيد المسيح والنبي محمد بالتوازي، بما يُعدُّ أول عمل مقارن عميق ومطبوع حتى الآن. يُظهرُ الكتاب تشابهات مذهشة بين النَّبِيِّينَ ورسالتيهما. فكلُّ منهما عمل واعظاً عاماً للناس، وواجهها معارضة هددت حياتهما، وحياة أتباعهما، وترك كل منهما تعاليم ذات معاني عظيمة، تُرشد الناس إلى ضرورة الإيمان لا تقواء الهلاك. وكلاهما رمزان للأمل من جهة، ولحكم الله الشديد من جهة أخرى، إلهما صانعا السلام والسيف، على حد تعبير المؤلف. ومع ذلك فثمة اختلافٌ أساسيٌّ بينهما؛ فالمسلمون يُجَلِّلون محمد بن عبد الله بوصفه نبياً بشرياً من مكة، بينما يعتقد

أتباع المسيح (اليهودي) أنه ابن الله، ويسجل القرآن وحياً نزل على محمد بوصفه نبياً لله، بينما يركز الإنجيل على المسيح والأحداث المتعلقة بحياته ومماته.

19. *The Book of Muhammad*, Mehru Jaffer, Penguin Global (June 30, 2010), 156 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "كتاب محمد". المؤلفة صحفية وكاتبة أمريكية من أصل هندي، والكتاب رواية قصة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ورحلته الأولى، ومعاناته في إيصال رسالة الإسلام إلى أهل مكة، وهجرته إلى المدينة، وتأسيسه نموذجاً لدولة الإسلام هناك، ومن ثم عودته منتصراً إلى مكة. وما لهذه الأحداث المفصلية من خلفيات اجتماعية وبيئية. وهدفت المؤلفة، إلى تقديم فهم أفضل لتعاليم الإسلام، من خلال روايته لسيرة حياة أكثر الشخصيات عظيمة على الأرض، لعلّ تعاليمه، وميزتها الروحية تكون في متناول الجميع.

20. *The Truth about Muhammad: Founder of the Worlds Most Intolerant Religion*, Robert Spencer, Regnery Press (July 17, 2007), 224 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "الحقيقة عن محمد: مؤسس أكثر ديانات العالم تعصباً". يزعم المؤلف "روبرت سبنسر"، صاحب أفضل مبيعات الكتب في صحيفة "النيويورك تايمز"، أنه يقدم عرضاً لسيرة النبي محمد (عليه الصلاة والسلام)، بجرأة واستعداد لمواجهة ما سماه "الحقائق الصعبة"، التي أثّرت في عالمنا إلى اليوم. ويعرض بعض النواحي الإشكالية عند غير المسلمين، التي يعدّها المسلمون ذريعة لارتكاب أعمال العنف، وهي أعمال لا تتناسب مع حقوق الإنسان الغربية، وكرامة الإنسان عموماً، حسب تعبيره. يتألف الكتاب من عشرة فصول تحمل العناوين الآتية: لماذا سيرة محمد ذات صلة بنا اليوم؟، في البحث عن محمد التاريخي، محمد أصبح نبياً، الوحي المحمدي ومصادره، النذير في مواجهة العقاب الفظيع، محمد أصبح أميراً

للحرب، الحرب خدعة، قَذَفُ الرُّعْبُ في قلوبهم، النصر من خلال الإرهاب، تراث محمد. ويرى المؤلف أن ما يعرضه في هذا الكتاب يسوغ الحرب على الإرهاب الإسلامي، وإحلال الديمقراطية في العراق وأفغانستان، وقوانين الهجرة لحماية الولايات المتحدة من الإرهاب.

21. *About Muhammad: The Other Western Perspective on the Prophet of Islam*, Abdelwahab El-Effendi (Editor), Legacy Publishing (August 2010), 112 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "عن محمد: النظرة الغربية الأخرى عن نبي الإسلام". للدكتور عبد الوهاب الأفندي، زميل باحث أول في مركز دراسة الديمقراطية، في جامعة "وست منستر"، ومنسق برنامج الإسلام والديمقراطية في المركز ذاته؛ إذ جَمَعَ عدداً من المقالات الحيويّة، التي أعدّها كُتّاب غربيون، قدّموا وجهات نظر غنيّة ومهمّة، حول تراث النبي محمد عليه الصّلام والسّلام وتقاليده، فقد شهدت السنوات الأخيرة الكثير من سوء الفهم، حول ردود فعل المسلمين على الإساءة والسخرية، من النبي محمد في وسائل الإعلام، وقد جاء هذا الكتاب في وقته، ليُفهم القراء من هو محمد، ليس كونه قائداً روحياً للمسلمين وحسب، ولكنه أيضاً دبلوماسي، ومبعوث للناس جميعاً، هذا الفهم لنبي البشرية، يُمكن من فهم الاحترام الكبير، الذي يَكُنُّهُ المسلمون له. والكتاب ضروري للمشتغلين في الإعلام، والتعليم، والسياسة، والدراسات الدينية، والتاريخ، ولأي غربي قد يتعامل مع المسلمين أو يعمل معهم أو في مشروعاتهم.